

## بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 352 @

- ( فطورا عليه منه درع خفيفة % وطورا عليه جوشن منه رقراق ) .
- ( ولم يعده نيلوفر متشوف % بأرؤس تبر والزبرجد أعناق ) .
- ( له ورق يعلو على الماء مطبق % كأطباق مدهون يليهن أطباق ) .
- ( يهاب قويق أن يمل فإنما % يقيم زمانا ثم يمضي فنشتاق ) .
- ( وقد عابه قوم وكلهم له % على ما تعاطوه من العيب عشاق ) .
- ( وقالوا أليس الصيف يبلى لباسه % فقلت الفتى في الصيف يقنعه طاق ) .
- ( وما الصبح إلا آيب ثم غائب % تواريه آفاق وتبديه آفاق ) .
- ( ولا البدر إلا زائد ثم ناقص % له في تمام الشهر حبس وإطلاق ) .
- ( ولو لم تطاول غيبة الورد لم تتق % إليه قلوب تائقات وأحداق ) .
- ( ولو دام في الحب الوصال ولم يكن % فراق ولا هجر لما اشتاق مشتاق ) .
- ( وفضل الغنى لا يستبين لذي الغنى % إذا لم يبين ذلك الفضل إملاق ) .
- ( قويق رسيل الغيث يأتي وينقصي % ويأتي انسياقا تارة ثم ينساق ) .

قرأت هذه الأبيات بخط أحمد بن خلف الممنوع وقال قال القاضي أبو عمر عثمان بن عبد الله الطرسوسي حدثنا أبو العباس عبد الله بن عبيد الله الصفري قال وأنشدني - يعنى الصنوبري لنفسه يصف قويقا ويحن له وهذا مما أبدع فيه .

وقال الصنوبري أيضا في قولك وقد مد .

( اليوم يا هاشمي يوم % لباسه الطل والضباب ) .

( عيد في عيدنا قويق % وخلقت وجهه السحاب ) .

( ما لون الزعفران ما قد % لون من مائه التراب )